كتاب دانيال - رقم تسعة وثمانين

تفكيك التعاليم الزائفة: دراسة تاريخية حول «اليومي» في الأدفنتية

Jeff Pippenger
2024-02-22

في المقالة الحادية والثمانين من هذه السلسلة من المقالات عن سفر دانيال، أوردنا مقطعاً من Manuscript Releases، المجلد 20، الصفحات 17-22، حيث تُبيّن الأخت وايت بوضوح أن التعليم القائل بأن "daily" يمثل مقدس المسيح قد أُعطي للشيخين بريسكوت ودانييلز من قبل "ملائكة طُردوا من السماء". إنها لا تحدد فعلياً فكرتهم الخاطئة عن "daily" كما فعلتُ أنا، لكن السجل التاريخي واضح تماماً أن هذا ما كانوا يحاولون ترسيخه على أنه الحق. كانوا يسعون إلى إعادة كتابة أجزاء من كتاب أوريا سميث Daniel and the Revelation، التي تدعم الفهم لـ "daily" والذي تحدده في Early Writings، الصفحة الرابعة والسبعين، على أنه الرأي الصحيح.

كان دبليو. دبليو. بريسكوت قد أصدر مجلة دورية بعنوان «Protestant» وكان موضوعها الوحيد الترويج للرأي الخاطئ بشأن «daily» وقد أصبح هو ورئيس المؤتمر العام، أ. ج. دانييلز، رأس الحربة الشيطاني لمواصلة جهود بريسكوت الرامية إلى ترسيخ العقيدة الباطلة بوصفها الرأي المعتمد في الأدفنتستية، لكن بينما كانت إلن وايت على قيد الحياة، ظل نجاحهما في ذلك المسعى الشيطاني مكبوحاً. في عام 1931، أفاد دانييلز بأنه في العام نفسه الذي كُتبت فيه الفقرة من Manuscript Releases (1910)، كان قد أجرى هو (دانييلز) مقابلة مع الأخت وايت بشأن «daily» وأنها حملته على الاعتقاد بأن رأيه ورأي بريسكوت كانا صحيحين.

من المهم أن نفهم هذا التاريخ، لأننا نبدأ الآن في النظر في ازدياد المعرفة الذي جاء في عام 1989، حين رُفع الختم عن خطوط الإصلاح المقدسة والآيات الست الأخيرة من دانيال الإصحاح الحادي عشر. وللتعرّف على النور الذي نتج عن انهيار الاتحاد السوفييتي تحقيقاً للآية الأربعين من دانيال الإصحاح الحادي عشر، يلزم أن يُفهم «الدائم»، والتاريخ النبوي الذي يمثله «الدائم»، فهماً صحيحاً، لأن ذلك التاريخ يوضّح تكراره في الآيات من الآية الأربعين إلى الآية الخامسة والأربعين من دانيال الإصحاح الحادي عشر. وتبيّن تلك الآيات أن الرسالة التي يُرفع ختمها فيها هي «الأنباء من الشرق ومن الشمال»، التي تُفضي إلى الاضطهاد الأخير لشعب الله.

> ولكن أخباراً من الشرق ومن الشمال تُزعجه، فيخرج بغضب عظيم ليُهلِكَ ويُبيد كثيرين إبادةً تامّة. ويغرس خيام قصره بين البحرين في الجبل البهيّ المقدّس؛ ولكنه يبلغ نهايته، ولا معين له. دانيال 11: 44، 45.

إن رسالة الآية الأربعين التي فُكّ ختمُها عند انهيار الاتحاد السوفيتي عام 1989، هي رسالة المطر المتأخر التي ستجعل البابوية (ملك الشمال) «تخرج بغضب عظيم لتدمّر، وتفني كثيرين تماماً». «الأنباء» هي نبوياً رسالة.

> وكيف يكرزون إن لم يُرسلوا؟ كما هو مكتوب: ما أجمل أقدام المبشّرين بإنجيل السلام، الحاملين بشائر الخيرات! رومية 10:15.

رسالة المطر المتأخر هي الرسالة التي يقدّمها حراس الله في الأيام الأخيرة، الذين يرنّمون ترنيمة الكرم وترنيمة موسى والحمل.

ما أجمل على الجبال قدمي المبشّر، المخبر بالسلام؛ المبشّر بالخير، المخبر بالخلاص؛ القائل لصهيون: إلهكِ قد ملك! رقباؤكِ يرفعون الصوت؛ بصوتٍ واحدٍ يترنّمون معًا، لأنهم يُبصرون عينًا لعين، حين يردّ الربّ صهيون. إشعياء 52: 7، 8.

إن «الأنباء» في الآية 44 من الإصحاح 11 من سفر دانيال تُغضِب إنسان الخطية، ويقع حمّام الدم البابوي الأخير. تلك الأنباء هي رسالة الملاك الثالث التي تتعاظم إلى صرخة عالية عند سنّ قانون الأحد الوشيك.

لا يُدان أحد حتى يكون قد نال النور ورأى وجوب الوصية الرابعة. ولكن عندما يصدر المرسوم فارضًا السبت المزيف، وتُحذِّر الصرخة العالية لـ'الملاك الثالث' الناس من عبادة الوحش وصورته، سيتحدّد الفاصل بوضوح بين الباطل والحق. حينئذٍ سينال الذين يواصلون التعدّي علامة الوحش. علامات الأزمنة، 8 نوفمبر 1899.

"أنباء الشرق والشمال" التي تُغضِب البابوية، تتعاظم إلى صرخة عالية عند صدور قانون الأحد، وتلك الرسالة هي رسالة المطر المتأخر التي بدأت في 11 سبتمبر 2001. وتعبير "الصوت العالي" مصطلح نبوي يمثل قوة متزايدة.

إن الحق لهذا الزمان، رسالة الملاك الثالث، ينبغي أن يُعلَن بصوت عظيم، أي بقوة متزايدة، إذ نقترب من الامتحان النهائي العظيم. مواد عام 1888، 1710.

«الأخبار» في الآية الرابعة والأربعين هي رسالة المطر المتأخر قبيل إغلاق فترة الاختبار البشري، إذ يقوم ميخائيل. وهي نفسها رسالة المطر المتأخر التي وصلت في 11 سبتمبر/أيلول 2001، لكنها تتعاظم إلى صرخة عظيمة، أو صوت عالٍ عندما يُختَم المئة والأربعة والأربعون ألفًا، وحينئذٍ يُسكَب الروح القدس بلا قياس. وهي نفسها رسالة المطر المتأخر التي وسمت فترة ختْم المئة والأربعة والأربعين ألفًا.

إنها رسالة المطر المتأخر التي تم تزويرها برسالة "سلام وأمان" تقدّمها الأدفنتية اللاودكية من وصول "الحمار" حتى وصول "الأسد". إن الفترة بين 11 سبتمبر/أيلول 2001 وقانون الأحد الوشيك تمثل فراش الموت الروحي للأدفنتية اللاودكية، والذين يدانون بعد أن يدان بيت الله (أورشليم) يموتون في القبر نفسه. إن فراش موت الأدفنتية اللاودكية يقع بين الحمار والأسد، والرسالة المرفوضة التي تفضي إلى موتهم هي الأنباء الآتية من "الشرق" (رمز للإسلام) ومن الشمال (رمز للبابوية). إنها الرسالة ذاتها، وهي رسالة الملاك الثالث.

الآيات الست الأخيرة من الإصحاح الحادي عشر من سفر دانيال، التي فُكّ ختمُها عند وقت النهاية في عام 1989، هي رسالة المطر المتأخر، المُعلَنة في زمن تُعلَن فيه أيضًا رسالة مطر متأخر زائفة عن «سلام وأمان». اختبار المطر المتأخر يواجه أولًا بيت الله، لأن القضاء يبدأ من هناك، ثم يواجه القطيع الآخر خارج بيت الله. ولهذا، من الضروري فهم «الكذبة» التي أُدخلت إلى الأدفنتية اللاودكية في الجيل الثالث، لأنه بينما يسكب الله روحه القدوس على الذين يختمهم، فإنه في الوقت نفسه يرسل ضلالًا قويًا على الذين لا يقبلون محبة الحق.

خلال الجدل الذي دار في الخمسة عشر عاماً الأولى من القرن العشرين حول «اليومي»، كان أحد الرجال الذين دافعوا عن الموقف الميلرايتي الصحيح القائل بأن «اليومي» رمز للوثنية هو ف. سي. جيلبرت. كان جيلبرت متحولاً من اليهودية، وكان يقرأ العبرية ويتحدثها بإتقان تام. وقد دافع عن موقف الرواد في سفر دانيال استناداً إلى فهمه للغة العبرية. في عام 1910، وهو العام نفسه الذي كتبت فيه الأخت وايت المخطوطة التي كانت ستظل مدفونة لعقود، والتي ذكرت أن رأي دانييلز وبرسكوت بشأن «اليومي» جاء من ملائكة الشيطان، أجرى جيلبرت مقابلة شخصية مع الأخت وايت بشأن مسألة

«اليومي».

نحن نعلم أنه أجرى مقابلة، لأنه على الفور (في اليوم التالي) كتب ملخصاً للمقابلة التي أجراها مع الأخت وايت. في عام 1931، قدّم أ. ج. دانييلز ادعاءً بأنه أجرى مقابلة مع الأخت وايت حول موضوع "اليومي" في العام نفسه، 1910. وزعم دانييلز أن الأخت وايت لم تترك له استنتاجاً سوى أن "اليومي" كان رمزاً لخدمة المسيح في المقدس. لكن زعم دانييلز بوجود مقابلة لم يكن مجرد "كذبة" فحسب، بل هو "كذبة" النبوة التي تُحدِث ضلالاً شديداً.

لمن قد لا تتاح لهم إمكانية الاطلاع على لوحتي 1843 و1850، من المهم أن يفهموا أنه عندما نُشرت لوحة 1843 في عام 1842، كان الميلريّون لا يزالون يعتقدون أن المقدس الذي سيُطهّر تحقيقاً لنبوءة الألفين والثلاثمئة سنة هو الأرض. وعندما نشروا لوحة 1850 كانوا قد علموا أن المقدس الذي يجب تطهيره هو المقدس السماوي. ولهذا السبب لا تحتوي لوحة 1843 على أي رسم توضيحي لمقدس الله، أما لوحة 1850 فتحتوي على رسم توضيحي لمقدس الله. وهذا أمر مهم، لأن دانييلز زعم أنه في مقابلته مع الأخت وايت عرض عليها لوحة 1843 وأشار إلى المقدس على اللوحة. وكان ذلك مستحيلاً، إذ لا يوجد رسم توضيحي للمقدس على لوحة 1843. كان ادعاؤه حصول مقابلة «كذبة».

عندما كنت أدرس هذا التاريخ في عام 2009، وأدركت أن الرجال من كلا جانبي القضية ادّعوا أنهم أجروا مقابلة مع الأخت وايت حول موضوع "daily" أرسلتُ رسالة إلكترونية إلى مؤسسة إلين وايت وسألتُ عمّا إذا كان لديهم إمكانية الوصول إلى السجل الذي كان يوثّق مقابلات الأخت وايت في عام 1910. فأجابوا بأنهم ما زالوا يحتفظون بالسجل. وفيما يلي رسالتي الإلكترونية والرد من مؤسسة إلين وايت.

الاثنين، ١٩ يناير ٢٠٠٩

إلى من يهمه الأمر:

سمعتُ أن هناك سجلًا يوثّق مَن أجرى مقابلات مع الأخت وايت وما الذي تناولته تلك المقابلات. أحاول التحقق أو دحض ما إذا كان A. G. Daniells قد أجرى مقابلة مع الأخت وايت في عام 1910 بشأن موضوع «اليومي». أعلم أن هناك شهادة تاريخية تفيد بأن المقابلة قد حدثت، لكنني أتساءل إن كان هناك أي توثيق في سجل رسمي يثبت ذلك فعلًا. وفي الوقت نفسه، أُبلغتُ بأن F. C. Gilbert قد أجرى هو الآخر مقابلة مع الأخت وايت في عام 1910 حول موضوع «اليومي»، وأود أن أعرف ما إذا كان ذلك يمكن تأكيده بسجل احتفظ به طاقمها خلال تلك الفترة. ربما لم يكن هناك سجل أصلًا، أو ربما إن وُجد فإنكم لا تُفرجون عن تلك المعلومات، أو ربما يكون الأمر خارج نطاق قدرتكم على التحقق منه من أجلي حتى لو كان موجودًا. لذلك أردت أن أسأل على أي حال. أي مساعدة يمكنكم تقديمها ستكون موضع تقدير كبير.

عزيزي جيف،

شكرًا على رسالتك الإلكترونية. لدينا سجلّ يكاد يكون كاملًا لبرنامج رحلات إلين وايت، استنادًا إلى رسائلها ومذكّراتها ومواعيدها المنشورة، لكن لا يوجد «دفتر سجل» بالمعنى الدقيق للكلمة.

لا شك أنك قرأت عن زيارة إيه. جي. دانييلز لإلن وايت في المجلد السادس من سيرة EGW، «سنوات المسهافن اللاحقة»، الصفحتين 256 و257. لم نعثر على أي سجل مستقل لهذه المقابلة. لدينا رسالة من الشيخ غيلبرت مؤرخة في 1 يونيو 1910 تشير إلى خطته للوجود في سانت هيلينا (حيث كانت إلن وايت تعيش) في الفترة من 6 إلى 9 يونيو. وهذا هو مجمل الوثائق الداعمة التي أعلم بها.

بارك الله فيكم - تيم بوربيه نائب مدير مؤسسة إلين ج. وايت

لا يوجد سجل مستقل يشير إلى أن دانييلز قد أجرى مقابلة بشأن موضوع «اليومي»، لكن توجد رسالة من غيلبرت تُشير إلى نيّته التواجد في منزلها من السادس إلى التاسع من يونيو 1910.

في سيرة الأخت وايت التي تشير إليها مؤسسة إلن وايت، حيث يتناول حفيدها مسألة مقابلة دانييلز، سجّل ادعاء دانييلز بشأن المقابلة الملفقة لعام 1910:

> في مرحلة ما بعد ذلك بقليل أثناء المناقشات، ذهب الشيخ دانييلز، برفقة و. سي. وايت وسي. سي. كريسْلر، وهو متلهف لأن يعرف من إلين وايت نفسها ما المقصود تحديدًا ببيانها في كتاب «الكتابات المبكرة»، إليها وعرض عليها الأمر. أخذ دانييلز معه كتاب «الكتابات المبكرة» والمخطط لعام 1843. جلس قريبًا من إلين وايت وأمطرها بالأسئلة. وقد أكد و. سي. وايت تقريره عن هذه المقابلة:
>
> 'لقد قرأتُ أولاً على الأخت وايت البيان المذكور أعلاه في الكتابات المبكرة. ثم عرضتُ أمامها مخطّطنا النبوي الذي يستخدمه وعّاظنا في شرح نبوءات دانيال وسفر الرؤيا. ولفتُ انتباهها إلى صورة المقدس وكذلك إلى فترة الألفين والثلاثمئة سنة كما ظهرت على المخطّط.
>
> '"ثم سألتُها إن كانت تستطيع أن تتذكر ما تم عرضه عليها بخصوص هذا الموضوع."
>
> '"كما أذكر جوابها، بدأت تروي كيف أن بعض القادة الذين كانوا في حركة عام 1844 سعوا إلى إيجاد تواريخ جديدة لانقضاء فترة الألفين والثلاثمائة سنة. كان هذا المسعى لتحديد تواريخ جديدة لمجيء الرب. وكان ذلك يسبب بلبلة بين الذين كانوا في حركة المجيء.
>
> 'في هذا الارتباك، كشف لها الرب، على حد قولها، أن الرأي الذي تم التمسك به وعرضه بخصوص التواريخ كان صحيحاً، وأنه لا ينبغي أبداً تحديد وقت آخر، ولا رسالة أخرى عن الوقت.
>
> 'ثم سألتها أن تخبر بما كُشف لها عن بقية ما يتعلق بـ«اليومي» — الأمير، والجند، ونزع «اليومي»، وطرح المقدس أرضًا.
>
> 'أجابت بأن هذه الجوانب لم تُعرض عليها في رؤيا كما عُرض لها الجزء المتعلق بالزمن. لم تكن لتُقاد إلى تقديم تفسير لتلك النقاط من النبوءة.
>
> '"لقد تركت المقابلة أثرًا عميقًا في ذهني. ومن دون تردد تحدثت بحرية ووضوح وبإسهاب عن فترة الـ 2300 سنة، لكن فيما يتعلق بالجزء الآخر من النبوءة التزمت الصمت."
>
> "الاستنتاج الوحيد الذي استطعت استخلاصه من تفسيرها الصريح للوقت وصمتها عن مسألة إزالة 'اليومي' وطرح المقدس هو أن الرؤيا التي أُعطيت لها كانت بشأن الوقت، وأنها لم تتلق أي تفسير بشأن الأجزاء الأخرى من النبوءة. - DF 201b، بيان 25 ،AGD سبتمبر 1931." آرثر وايت، إلن ج. وايت، المجلد 6، 257.

زعم دانييلز أنه أراها مخطط 1843 وسألها عن المقدس غير الممثل على المخطط. وزعم أيضاً أنه أحضر كتاب "Writings "Writings وأمطرها بالأسئلة عما قصدته حين أيّدت بوضوح فهم الرواد لـ "daily "daily وأن المخطط كان موجهاً بيد الرب. وكان ابن إلين هوايت، الذي كان والد آرثر ل. هوايت، كاتب السيرة الذي كتب لمحة عامة عن هذا الحدث المزعوم، قد قبل النظرة الشيطانية لدانييلز وبريسكوت بشأن "daily "daily وشهد لصحة ادعاء دانييلز عما سمعه في المقابلة. ولم يكونوا ببساطة حذرين في قصتهم الملفقة، لأن مخطط 1843 لا يمثل مقدساً يمكن لدانييلز أن يشير إليه.

زيفٌ آخر ورد في المقابلة هو الكذبة القائلة بأن المقطع من «الكتابات المبكرة» كان تحذيرًا من «تحديد الوقت». والمقطع الذي يُفترض أن دانييلز سأل عنه هو كما يلي:

لقد رأيت أن لوحة عام 1843 كانت بتوجيه من يد الرب، وأنه لا ينبغي تغييرها؛ وأن الأرقام كانت كما أرادها؛ وأن يده كانت عليها فأخفت خطأً في بعض الأرقام، حتى لا يراه أحد، إلى أن رُفعت يده.

ثم رأيت فيما يتعلق بـ'اليومي' (دانيال 8:12) أن كلمة 'ذبيحة' أُضيفت بحكمة الإنسان، وليست من النص، وأن الرب أعطى الفهم الصحيح له لأولئك الذين أطلقوا صرخة ساعة الدينونة. حين كان الاتحاد قائماً، قبل عام 1844، كان الجميع تقريباً متفقين على الفهم الصحيح لـ'اليومي'؛ ولكن في الارتباك منذ 1844، اعتُمدت آراء أخرى، وتبعتها الظلمة والارتباك. لم يكن الوقت اختباراً منذ 1844، ولن يكون أبداً اختباراً مرة أخرى. الكتابات المبكرة، 74، 75.

ويلي سي. وايت، ابن الأخت وايت، كان قد اعتنق الرأي الخاطئ بشأن "اليومي"، وسعى ابنه آرثر إلى إدامة "الكذبة" المرتبطة بالمقابلة التي لم تحدث قط من خلال محاولة الإيحاء بأن التحذير الوارد في المقطع من كتاب "الكتابات المبكرة" كان ببساطة وبشكل حصري تحذيراً ضد تحديد الأزمنة. وقد اختُرعت تلك الحجة في ثلاثينيات القرن العشرين، وباتت جزءاً رئيسياً من "الكذبة".

سنتناول تلك الحجة في المقال القادم.

في الثالث والعشرين من سبتمبر، أراني الرب أنه قد مدّ يده مرةً ثانية لاسترداد بقية شعبه، وأنه يجب مضاعفة الجهود في زمن الجمع هذا. في زمن التشتّت ضُرب إسرائيل ومُزّق؛ أمّا الآن، ففي زمن الجمع سيشفي الله شعبه ويضمّده. في زمن التشتّت لم تكن للجهود المبذولة لنشر الحق إلا آثار قليلة، ولم تُنجز إلا القليل أو لا شيء؛ لكن في زمن الجمع، حين يمدّ الله يده ليجمع شعبه، سيكون لجهود نشر الحق أثرها المقصود. ينبغي للجميع أن يكونوا متحدين وغيورين في العمل. ورأيت أنه لعَارٌ أن يرجع أحد إلى زمن التشتّت ليأخذ منه أمثلة ترشدنا الآن في زمن الجمع؛ لأنه إن لم يفعل الله لنا الآن أكثر مما فعله حينذاك، فلن يُجمَع إسرائيل أبدًا. ومن الضروري بالقدر نفسه أن يُنشَر الحق في صحيفة كما يُكرَز به.

أراني الرب أن لوحة عام 1843 كانت بتوجيه يده، وألا يُغيّر منها شيء؛ وأن الأرقام كانت كما أرادها. وأن يده كانت عليها فأخفت خطأً في بعض الأرقام، حتى لا يراه أحد، إلى أن رُفِعَت يده.

ثم رأيت، فيما يتعلق بـ'اليومي'، أن كلمة 'ذبيحة' قد أضيفت بحكمة البشر، ولا تنتمي إلى النص؛ وأن الرب منح الذين أطلقوا صرخة ساعة الدينونة الفهم الصحيح له. عندما كان الاتحاد قائمًا، قبل عام 1844، كان الجميع تقريبًا متفقين على الفهم الصحيح لـ'اليومي'؛ ولكن منذ عام 1844، وفي خضم الارتباك، اعتُنقت آراء أخرى، وتلا ذلك ظلامٌ وارتباك. Review and Herald، 1 نوفمبر 1850.